

نهايات عادية

إذا شئت أيقظت ذئب البراري
وأغمضت للماء أجفانها
وصبغت المدى قرمزيا
لترقص في دمها الكلمات
إذا شئت كنت
وكان العبور إلى فيء نرجسة
وكننا معا
كائنين يذوبان في الظل والماء
وكننا معا
نخرق المركب العجري
لتغرق أشواقنا
ونموت على وقع أضوائها العائمة
إذا شئت أطعمت سرب القطا
من حفيف الستائر
في غرفة هجرتها الفراشات
وضخمت بالورد خوفي
وأمرت صوتك مثل رزاز بهيج
على جسدي كله
جسد خباته المساءات في قطن أغنية حائمة
إذا شئت أمطرت زهر البنفسج في خاطري
كما تمطر الشهوات
وأسبلت ليلا طويلا على شهقة الليل
ورثبت موت الظهيرة دون بكاء
لنبدأ شيئا جديدا يعلقنا في مهيب الصدى
إذا شئت أطفأت حلمك خلف السرير
وغلقت خلفي أبواب عمرك بابا
فبابا
لأخذ للنوم حرا وحيدا
كما يفعل الغرباء
وقد شبعوا صخباً و سرباً.